

التار: معنى التار إن عيلة القتيل تفضل تدور ورا القاتل لحد ما يلاقوا الفرصة ويقتلوه هو كمان زي ما قتل قريبهم. لكن في أوقات كثير كان القاتل بيأخذ خروف وياخذ كفن ويروح لعيلة القتيل ويدبح الخروف قدامهم ويحط الكفن في دم الخروف ويبعلن قدام عيلة القتيل إنه غلط ويستحق الموت. وساعتها ممكن عيلة القتيل ترفض الفدية والدييحة وتقرر إن القاتل لازم يموت. لكن أحياناً، ممكن عيلة القتيل تعتبر إن الخروف اللي إدبح قدامهم أخذ مكان القاتل ومات بداله. فيسامحوا القاتل ويعفوا عنه. يعني الخروف الدييحة ده ممكن يفدي القاتل ويخلصه من حكم الموت.

الرسالة:

- عمرك فكرت أو تخيلت إزاي ممكن خروف ياخذ مكان إنسان؟ أو سألت نفسك الفكرة دي جت منين؟
- يا ترى ليه الخروف لازم يدبح ويحطوا الكفن في دمه؟ وإيه أهمية وسبب ده؟
- عمرك سألت نفسك إيه تمن خطأ الإنسان ويا ترى ممكن أي حد يدفع التمن ده؟
- وإحنا إيه موقفنا. . . ؟ فإذا كان لما واحد يغلط ويخطئ في حق البشر ويقتل بيكون جزاءه الموت. فيا ترى إيه ممكن يكون تمن خطأ الإنسان في حق الله؟ وإذا كان القاتل غلط وأخطأ مرة واحدة وبسببها اتحكم عليه بالموت. فيا ترى إيه التمن اللي ممكن ندفعه عشان نكفر عن ذنوبنا الكثير جداً اللي بنعملها ضد الله وكلامه. الأب لو ساب ابنه من غير عقاب مش هو كده يبقى فعلاً بيأذيه وبيضره؟ خصوصاً إذا شاف الأب ابنه بيعمل حاجات غلط ها تكون سبب في أذيته أو أذية غيره من الناس؟
- هل ممكن أو معقول إن الإنسان الخاطي يكون موجود في حضرة الله الطاهر القدوس؟
- أنا بسألك . . . إيه رأيك مش الذنب والعقاب اللي بييجي بسببها هما أكبر مشكلة قابلت وها تقابل الإنسان؟ مش الخطية هي سبب الموت وسبب كل شر ومصيبة في العالم؟
- مش الخطية هي الحاجة الوحيدة اللي بتحارب أرواحنا وبتهدد وجودنا الأبدي في حضرة الله؟
- إيه موضوع الأفكار الغريبة دي؟ أفكار تبان زي ما تكون مستحيلة:
- هل ممكن بأي شكل من الأشكال نتحرر من ذنوبنا والعقاب اللي علينا بسببها؟ على الأقل في حياتنا هنا على الأرض؟
- هل ممكن بأي شكل إن كل ذنوبنا تتغفر وإحنا لسه عايشين على الأرض هنا؟ هل ممكن نكون متأكدين إن الله ها يقبلنا في حضرته؟
- أرجوكم تعالو نفكر في كل الأسئلة دي مع بعض ونحاول نشوف الإجابات اللي الله إداها لنا. فيه أمل وحرية كاملة وأكيدة وسلام ملهوش حدود وقبول أكيد وفرح ما ينتهيش مش بس كدة لكن كمان حب ملهوش مثيل وحياة عظيمة هنا على الأرض، وكمان في حياتنا الأبدية اللي بعد الموت. خلونا نبدأ من الأول خالص . . .

الرسالة - الجزء 1#

من أكثر من 3000 سنة ابتدت رسالة الله لكل الناس تتكتب في الكتب السماوية. الكلام المقدس ده بيحكينا عن الله وحبه لكل الناس . . وديه رسالة الله ليك.

في البداية لما الله خلق العالم. خلق الملائكة في السما . . عشان يعبدوه ويخدموه.. والملائكة دايماً بيسبحوا ويردوا على بعض ويقولوا: "قدوس قدوس قدوس.. الله الرب.. القدير، مالوش بداية ومالوش نهاية."

وواحد من الملائكة دول كان الأذكى والأجمل والله خلاه فوق كل الملائكة. لكن لما الملاك ده شاف كل الملائكة بيعبدوا الله، غار جداً. كان عايزهم يعبدوه زي ما بيعبدوا الله اللي خلقهم.

والملاك ده اتكبر وبدأ يتجاهل سلطان الله وقال لنفسه: "أنا هاكون صاحب السلطة الوحيد على الملائكة وهارفع عرشي فوق كواكب الله وانا هاكون زي العلي" واقنع كثير من الملائكة ومشاهم وراه.

لكن الله عرف كل اللي كان بي فكر فيه، وكمان عرف إنه ضحك على ملايكة تاني كثير.

وعشان الله قدوس وبار، وما بيسمحش بأي عصيان في حضرته. الله عاقب الملاك ده وكل الملائكة اللي مشيوا وراه وطردهم من حضرته.

وحكم عليهم إنهم يكونوا في جهنم على طول.

والملاك ده بقى اسمه شيطان أو المخادع. والملائكة اللي مشيوا وراه وخدموه بقبوا أرواح شريرة. وبقى

الشيطان ملك عالم الشر ومن الوقت ده بقى هو وأعوانه كلهم أعداء الله.

ورغم كل العصيان اللي حصل قرر الله إنه يخلق نوع تاني من الكائنات، والكائنات دي كان ليها روح

زي الملائكة ولكن كمان كان ليها جسد، وكان روح الله بيحوم فوق الميه عشان يحضّر مكان لخليقته، وده العالم اللي إحنا عايشين فيه دلوقت.

خلق النور، الليل والنهار، السماء، والأرض البحر وكل أنواع الزرع وأشجار الفاكهة، الله خلق الشمس

والقمر والنجوم اللي بيساعدونا في تحديد فصول السنة. والله خلق كل المخلوقات اللي في البحر وكل أنواع الطيور والحيوانات وباركهم وقالهم عيشوا وأكبروا وخلفوا أملوا الأرض حياة.

وبعد كده ومن التراب الله خلق آدم ونفخ فيه نسمة حياة. وعمل الله جنة جميلة على الأرض وسكنه فيها.

وكان في وسط الجنة شجرتين، واحدة اسمها شجرة الحياة والتانية اسمها شجرة معرفة الخير والشر.

والله قال لآدم: "من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها. لأنك

يوم تأكل منها موتاً تموت".

وبعد كده الله شاف إنه مش كويس إن آدم يعيش لوحده وقال أنا ها أخلق إنسان ثاني زي آدم عشان يعيشوا مع بعض ويساعدوا بعض.

فنييم الله آدم نوم عميق وأخذ منه ضلع وخلق منه ست. وجاب الله الست لآدم، صرخ آدم وقال: "الست دي هي عظم من عظمي ولحم من لحمي أنا هاسميها إمراة لأنها اتخدت مني".

وشاف الله كل الحاجات اللي خلقها كويسة جداً. والكلام ده كله حصل في ست أيام. ولما جه اليوم السابع كان الله خلص كل الحاجات اللي كان عايز يخلقها وبارك اليوم السابع وخلاه يوم للراحة. أما الحية فكانت أذكى من كل الحيوانات المتوحشة اللي الله خلقها، فجأت في يوم وقالت للست: "هو بجد الله قال لكم ما تاكلوش من أي شجرة في الجنة؟"

فردت عليها وقالت: "لا.. إحنا ممكن ناكل من أي شجرة ، لكن الله قال: "ما تاكلوش من فاكهة الشجرة اللي في وسط الجنة. ولو كلنا منها ها نموت".

فقال لها الحية: "لا لا لا.. مش ها تموتوا.. الله عارف إنكوا لو كلتوا منها عينيكوا ها تتفتح.. وتبقوا زي الله عارفين الخير والشر".

وبصت الست عالفاكهة ولقيت شكلها جميل ويفتح النفس، فقالت: "أكيد طعمها مش عادي.. وكمان هاتخليني فاهمة كل حاجة". ومدت إيدها وقطفت واحدة من الفاكهة وأكلت. وادت لآدم فأكل هو كمان. وساعتها عينيهم اتفتحت واكتشفوا إنهم عرايين ، فجابوا ورق تين وخيطوه مع بعضه وعملوا لنفسهم هدوم منه.

وأول ما سمعوا صوت الله في الجنة، استخبي آدم ومراته وسط الشجر. ونده الله على آدم و قال له: "آدم آدم.. أنت فين يا آدم؟"

فرد عليه آدم و قال: "سمعت صوتك في الجنة فاستخبيت عشان أنا خايف منك لأنني عريان".
الله سألته: "ومين اللي قال لك يا آدم إنك عريان؟ إنت كلت من الشجرة اللي في وسط الجنة، اللي قلت لك ما تاكلش منها؟"

رد آدم و قال: "الست اللي انت اديتهالي هي اللي اديتني من الشجرة فأكلت". فالله قال للست: "إيه اللي إنتي عملتیه ده؟"

فقال: "الحية هي اللي ضحكت علي و خلتنني آكل منها".

فقال الله للحية: "عشان اللي إنتي عملتیه ده، إنت ملعونة من بين كل الحيوانات التانية. ومن دلوقتي ها تزحفسي على بطنك و تاكلي تراب من الأرض. وونسلك ونسل الست ها يكونوا أعداء على طول وعلى الرغم من إنك هتأديه واحد من نسلها ها يدمرك تماماً".

وقال الله للست: "عشان اللي عملتيه.. لما تيجي تولدي ها تتعبي تعب جامد جداً.. لكن برضو ها تكونى مشتاقة ومحتاجة لجوزك وهو ها يسيطر عليكى".

وقال الله لآدم: "عشان انت سمعت لكلام مراتك وأكلت من الفاكهة اللي قلت لك ما تاكلش منها، الأرض ملعونة بسببك.. وهاتتعب وتعرق عشان تقدر تاكل.. والأرض ها تطلعك شوك.. وفي الآخر إنت ها ترجع للتراب زي ما جيت من التراب".

وضحى الله بحيوان عشان يعمل من جلده لبس لآدم ومراته. وآدم سمي مراته حوا لأنها هاتبقى أم كل حي. وبعد اللي حصل، الله قال: "دلوقتي الإنسان بعد ما كل من الشجرة بقي يعرف الخير والشر، ولو راح كمان وكل من شجرة الحياة ها يعيش على طول". وعشان كده خرّج الله آدم ومراته من حضرته ومن الجنة. وحط الله ملاك عند باب الجنة وفي إيده سيف من نار. والملاك ده عشان يحرس الطريق اللي بيوصل لشجرة الحياة.

وبعد ما آدم وحوا خرجوا من الجنة ولدت حوا ولد وسمته قايين. وبعد كده ولدت ولد تاني وسمته هابيل. ولما كبر قايين اشتغل في زراعة الأرض وهابيل بقي راعي غنم. وفي يوم من الأيام قدم قايين ذبيحة لله، وهي عبارة عن جزء من المحصول اللي جابته الأرض. وهابيل قدم ذبيحة من البكر اللي اتولد للغنم اللي عنده. وقبل الله ذبيحة هابيل عشان دي علامة للهدوء العظيم.

قبل الله الذبيحة ورضي عن هابيل. وما كانش راضي عن قايين واللى قدمه. وعشان كده قايين اتغاض جداً. فسأله الله وقاله: "يا قايين، إنت متغاض ليه؟ مش لو كنت عملت الصح كانت ذبيحتك تتقبل؟ خد بالك عشان إنت لو ما عملت الصح، هاتكون فيه خطية مستنياك، وإنت لازم تتحكم فيها" لكن قايين ماسمعهش الكلام وراح لأخوه وقاله تعالى نروح الغيط ولما وصلوا هناك قايين هاجم هابيل وقتله. فجه الله وسأل قايين: "فين أخوك هابيل؟"، ورد قايين "معرفش، هو أنا الحارس بتاع أخويا"، والله قاله "إيه اللي إنت عملته ده؟ صوت دم أخوك بيصرخ ليا من الأرض، من دلوقتي إنت هاتكون ملعون من الأرض اللي شربت دم أخوك، ولما تشتغل في الأرض مش تطلعك بغزارة زي زمان، وإنت هاتكون دايم تايه وهربان" فرد قايين على كلام الله وقال: "صعب إني استحمل العقاب ده، إنك تطردتني من الأرض ومن حضرتك؟"

وبموت هابيل وهروب قايين رجعت حوا تاني من غير أولاد، ومن رحمة الله إنه إدالها ولد تاني وسمته شيث.

ولكن بعد أجيال كثيرة زاد عدد الناس الأشرار.

ولما شاف الله إن شر الناس كثر حزن جداً إنه خلق الإنسان وقال: "أنا ها أمحي كل اللي أنا خلقتة من على وش الأرض".

ولكن كان فيه واحد من نسل شيث اسمه نوح وكان هو الوحيد الكويس وكان الله راضي عنه.

فقال الله لنوح على كل اللي ها يعمله وقاله: "بسبب شر الناس، أنا ها أبعت على الأرض طوفان وسيول تغرقها.. لكن أنا هاتفق معاك اتفاق".

"عايزك تبني سفينة كبيرة.. أنا هاقولك بالظبط إزاي تعملها، السفينة ديه عشانك إنت ومراتك وولادك ومرات كل واحد فيهم" وعمل نوح بالظبط زي ما الله قال له.

وقال له الله: "عايزك تاخذ معاك جوز من كل نوع من الحيوانات.. وتاخذ معاك أكل كفاية ليك وليهم".. ونفذ نوح الكلام ده بالظبط.

ولما جه الوقت، دخل نوح السفينة هو ومراته وأولاده الثلاثة ومرات كل واحد فيهم.. وخذوا معاهم الحيوانات زي ما الله قال له.. وقفل الله بنفسه باب السفينة.. وابتدت المية تيجي من كل حته من الأرض ومن السما وابتدا الطوفان.

وفضلت الدنيا تمطر 40 يوم.. وغطت المية الجبال. والناس كلهم غرقوا.. نوح وعيلته بس اللي فضلوا. ولمدة 5 شهور كانت الدنيا مليانة مية.. لغاية ما الله بعث ريح عشان تبتدي تنشف المية ورسيت السفينة على جبل من الجبال هو جبل اراراط في تركيا حاليا.

وبعد سنة و10 أيام من بداية المطرة الله قال لنوح: "أخرج من السفينة" فخرج نوح وعيلته. وبنى مذبح لله وقدم عليه ذبيحة من الحيوانات وقبل الله الذبيحة دي علامة للفداء العظيم.

ولما عمل نوح كده الله قال له: "مهما زاد شر الناس بعد كده أنا مش هأنزل طوفان تاني".

والله بارك نوح وعيلته.. وقال لهم "إملوا الأرض تاني بأولادكم.. ومن دلوقتي تقدروا تاكلوا من لحم الحيوانات وكمان من الزرع اللي في الأرض..

المهم ما تاكلوش لحم بدمه.. عشان حياة الحيوان في دمه".

وأنا ها أقطع عهد معاك يانوح إنت ونسلك.. أنا مش ها أنزل طوفان تاني على الأرض.. وقوس قرح اللي ها يظهر في السما ها يكون هو العلامة على العهد ده".

وبعد 3 أجيال ساب نسل نوح أرضهم وراحوا سكنوا في العراق بين نهر دجلة ونهر الفرات.. وعلى الرغم من إن الله كان أمرهم إنهم ينتشروا في الأرض كلها لكن هما كانوا عايزين يعملوا حاجة مختلفة، وقالوا لبعض: "يلا بينا نبني برج عالي يوصل للسما وكمان نبني مدينة، عشان اسمنا يبقى معروف في كل الأرض وماتفرقش عن بعض" وفعلا ابتدوا بينوا البرج والمدينة دي.

ولما شاف الله اللي كانوا بيعملوه قال: "هم عرفوا يعملوا كده عشان هم بيتكلموا لغة واحدة ويفهموا بعض، وبعد كده مفيش حاجة هم عايزين يعملوها ممكن تقف قصادهم، أنا هاأخليهم يتكلموا بلغات مختلفة عشان ما يفهموش بعض" وهو ده اللي حصل.. ماقدروش يتفاهموا.. فوقفوا بنى البرج والمدينة وكل شوية

منهم راحوا يعيشوا في حثة.. والمكان اللي كانوا يحاولوا بينوا فيه البرج بقى اسمه بابل وديه كلمة معناها إن لسنتم اتبلت.

وبعد 10 أجيال من نوح جه من نسله واحد اسمه أبرام.. أبو أبرام قرر إنه يهاجر مع عيلته من العراق عشان يسكنوا في بلاد كنعان شرق البحر المتوسط. لكن لما وصلوا عند سوريا قرروا يقعدوا هناك. ولما بقى عمر أبرام 75 سنة الله قال له: "سيب بلدك وأهلك وروح للأرض اللي ها أوريهاك.. وأنا ها أخليك أمه عظيمة وها أباركك.. واللي يباركك ها أباركه واللي يلعنك ها ألعنه.. ومن خالك ها أبارك كل شعوب الأرض." وفعلاً أبرام سمع كلام الله وراح يسكن في كنعان زي ما الله وراله وقال الله لأبرام: "هي ديه الأرض اللي ها أديهاك وها أديها لنسلك."

لكن أبرام قال لله: "بس يارب، أنا ما عنديش ولاد واللي ها يورثي راجل بيشتغل عندي." فرد عليه الله وقال له: "الراجل اللي بيشتغل عندك مش ها يورثك يا أبرام.. اللي ها يورثك ابنك.. شايف النجوم اللي في السما قد ايه؟ عدها لو قدرت.. بعددها ها يكون لك نسل."

وصدق أبرام كلام الله والله شاف إنه راجل بار بسبب إيمانه. بعدها نام أبرام نوم عميق وكلمه الله وقاله: "تسلك هايتغرب لمدة 400 سنة في بلد غريبة وها يكونوا عبيد هناك وها يتعاملوا معاملة وحشة جداً لكن أنا هاعاقب البلد دي وهم هايمشوا منها ومعاهم ممتلكات كتيرة". فعمل الله عهد مع أبرام إنه يديهم أرض كنعان وتكون الأرض ديه ليهم على طول.

وعددت سنين وسنين وأبرام لسه على إيمانه ومستتي وعد الله بإنه يديله ابن. والله كلم أبرام مرة ثانية وأكد له وعده وقاله: "أنا الله القادر على كل شيء خليك معايا واسمع كلامي.. ومن النهاردة أنا ها غير اسمك وها خليه إبراهيم اللي معناه أب لشعوب كتيرة ومراتك كمان ها يكون اسمها سارة والاسم ده معناه أميرة. وأنا ها باركها وأديك ابن منها."

ولما كان عمر سارة 90 سنة وعمر إبراهيم 100 سنة اتحقق وعد الله وخلفت سارة الإبن البكري لإبراهيم.

وبعد كذا سنة امتحن الله إبراهيم وقال له: "يا إبراهيم خد ابن الوعد وروح على جبل المريا وقدمه ذبيحة هناك."

وتاني يوم الصبح بدري حمل إبراهيم الحطب على الحمار عشان الذبيحة وراح للجبل وخذ معاه ابنه المحبوب واتنين من الخدم.

وبعد تلت تيام سفر شاف إبراهيم الجبل اللي الله قالو عليه وقال للخدم: "خليكم إنتوا هنا، أنا وابني هانروح نسجد لله ونرجعلكو بعد شوية".

وخذ إبراهيم النار والسكينة وابنه شال الحطب.. وقال الولد وهم ماشيين: "دلوقتي إحنا معانا الحطب والنار لكن فين الخروف اللي ها نقدمه ذبيحة؟"

فرد عليه ابراهيم وقال له: "يا ابني، الله هو اللي ها يدبر لنا الذبيحة".

ولما وصلوا لمكان تقديم الذبيحة بنى ابراهيم المذبح وحط عليه الحطب وربط ابنه وحطه على الحطب ومسك السكينة عشان يدبح ابنه.

في الوقت ده الله نده على ابراهيم وقال: "إوعى تلمس الولد يا إبراهيم.. أنا عرفت دلوقتي إنك بتخاف الله.. وعشان كدة إنت ما حشتش ابنك عني".

ورفع ابراهيم عنيه شاف خروف مربوط من قرونه فى شجرة فاخذ ابراهيم الخروف وقدمه ذبيحة مكان ابنه والله قبل الذبيحة علامة على الفداء العظيم.

والله اتكلم تاني وقال: "يا إبراهيم أنا ها اباركك وهاخلي نسلك بعدد نجوم السما ورمل البحر.. ومن خلالك شعوب الأرض كلها هاتتبارك.. كل ده لإتلك صدقت كلامي".

وبعد إبراهيم بتلات أجيال جه من نسله راجل اسمه يوسف اخواته الأكبر منه كانوا عايزين يقتلوه.. لكن في الآخر باعوه لجماعة تجار نازلين على مصر..

وفي مصر اتباع يوسف لرئيس الشرطة وفي يوم من الأيام مرات رئيس الشرطة اتهمت يوسف بالزور ودخلته السجن، لكن الله كان مع يوسف وباركه في مصر وخلاه يقدر يفسر حلم للملك.. وبسبب كده بقي يوسف أهم واحد في مصر كلها بعد فرعون.. ولما حصلت مجاعة.. يوسف هو اللي أنقذ عيلته لما جابهم لمصر وخذ باله منهم.

وسكنت عيلة يوسف حوالين النيل في الوجه البحري والله باركهم جداً. والمصريين كانوا مسمينهم العبرانيين. ولما كبر يوسف كان لسة مصدق وعد الله بإن الله ها يرجعهم لأرض كنعان.. فقال لولاده: "عايزكوا تعاهدوني إنكم لما ترجعوا كنعان تاخذوا عضمي معاكم وتدفونوه هناك".

فلما مات يوسف حنطوا جثته على طريقة الفراعنة عشان يقدروا يحافظوا عليها لغاية لما يرجعوا بلدهم تاني. وبعد 430 من دخول عيلة يوسف أرض مصر جه ملك جديد، ماكنش يعرف حاجة عن يوسف.. الملك ده قال: "لازم ناخذ بالناس من الشعب اللي بيتكلموا عبراني اللي جابهم يوسف يعيشوا هنا عشان دول كتير جداً وأنا خايف لحسن مرة نكون بنحارب فهم يحاربوا مع أعدائنا ضدنا"

فاستعبد فرعون وشعبه الشعب العبراني اللي هم شعب يوسف وكانوا بيخلوهم يعملوا أشغال متعبة جداً.. لكن كل ما كانت معاملة المصريين ليهم تبقى أوحش كان الله بيباركهم ويزود عددهم.

فراح جاب فرعون الدايات اللي كانوا بيولدوا الستات وقال لهم: وانتوا بتولدوا الستات العبرانيات.. لو كان المولود ولد اقتلوه.. لكن ممكن تخلوا البنات".

لكن الدايات خافوا من الله فما عملوش كده.. قام فرعون نزل أمر جديد.. "لازم يرموا في النيل كل ولد". وفي يوم من الأيام واحدة من الشعب العبراني خلفت ولد فخبته عندها لغاية ما كبر وبقي عنده 3 شهور وما بقتش قادرة تخبيه أكثر من كده. راحت جابت سبت ودهنته بالزفت عشان ما يفوتش المية.. وحطت ابنها فيه.. وحطت السبت وسط الحشيش الطويل اللي كان طالع في النيل.. في المكان اللي كانت بنت فرعون بتروح تستحمى فيه.

ولما راحت الأميرة تستحمى شافت السبت فبعنتت الجارية بتاعتها تجيبه.. ولما فتحت السبت لقيت طفل صغير بيعيط..

فقالته: "أكيد ده واحد مش مننا ده من ولاد العبرانيين" .. وصعب عليها الولد لما شافته.. وخذته يعيش معاها وسمته موسى.. وبكده موسى اتربى في قصر فرعون ملك مصر.

ولما كبر موسى شاف مرة واحد من حراس فرعون بيضرب واحد من الشعب العبراني فقتله وخبا جثته في الرمل ولما عرف فرعون حاول يقتل موسى لكن موسى هرب وراح عند ناس قرايبه من بعيد ساكنين شرق البحر الأحمر.. واتجوز هناك واشتغل في رعي الغنم لمدة 40 سنة.

وفي الوقت ده كان فرعون مصر مات وجه فرعون تاني بداله وكان الشعب العبراني بيصرخ لله عشان يخلصهم من العبودية.. والله سمع صلاتهم وقرر يخلصهم من العبودية عشان عهده مع إبراهيم ونسله.

وفي يوم من الأيام كان موسى بيرعى غنمه في الصحرا في سيناء.. فشاف شجرة صغيرة النار والعة فيها لكن ما كانتش بتتحرق.. فراح يشوف إيه الحكاية.

فاتكلم الله من الشجرة اللي فيها النار وقال: "إوعى يا موسى تقرب أكثر من كده.. وإخلع مداسك من رجلك.. لأن الأرض اللي انت واقف فيها ديه أرض مقدسة.. أنا إله أجدادك".

وكمل الله وقال له: "أنا سمعت صراخ شعبي في مصر.. وها أخلصهم.. وأنا ها أبعتك لفرعون مصر عشان تخرج شعبي من مصر".

فسأل موسى الله وقاله: "مين أنا عشان أروح أكلم فرعون؟ ولما أروح أقول لشعبك إن إله أجدادكم بعثني عشان أخرجكم من مصر وسألوني هو اسمه إيه؟ أقولهم إيه؟"

رد الله عليه وقاله: يا موسى أنا الله الموجود.. تروح تقول لهم "الله الموجود" هو اللي بعثك.. إله إبراهيم.. وشيوخ الشعب ها يصدقوك..

وبعدين تروح لفرعون.. تقول له إن الشعب لازم يخرج للصحرا ويقدموا ذبايح لله.. وأنا عارف إن الملك مش ها يخليكوا تخرجوا من مصر إلا لو لقي نفسه مضطر لكده.. وعشان كده أنا ها أمد أيدي وها ضرب شعب فرعون بحاجات صعبة جداً.. وقتها ها يخليكوا تخرجوا من مصر.. ومش ها تخرجوا وإيديكم فاضية.. أنا ها أخليهم يدولكوا من ثروتهم".

ولكن موسى ما اقتنعش بالكلام ده، فإداله الله علامة وقال له: "إرمي عصابتك على الأرض يا موسى"..
ورمى موسى عصايته على الأرض وفجأة اتحولت لتعبان وخاف موسى وجري.. فقال له الله: "ودلوقتي مد
إيدك خدها تاني وإمسكها من ديلها" ونفذ الكلام ده وفعلاً رجعت تاني بقت عصاية.

لكن موسى قاله: "بس يا رب أنا مش بعرف اتكلم كويس، من فضلك شوف حد غيري يعمل كده"
وغضب الله جداً لكن قاله: "مش هارون أخوك بيعرف يتكلم كويس؟ أنا هأقولك اللي تقوله وهو يكلم الناس
بدالك".

وقرر الله إنه بيعت هارون أخوه معاه وطلع موسى على مصر وقابل أخوه هارون في السكة، وجمعوا شيوخ
الشعب وكلهم صدقوا إن الله هو اللي بعث موسى عشان يخلصهم. وسجد الشيوخ بعد كده لله عشان يشكروه لأنه
هو سمع صراخهم وحن عليهم.

بعد كده موسى وهارون، راحوا لفرعون و قالوا له:.. "الله بيقول: خلي شعبي يخرجوا للصحرا
ويعبدوني".

لكن فرعون قال: "مين هو الله ده؟ أنا ما اعرفوش ومش ها أخرج الشعب. إيه اللي يخليكوا تاخذوا الناس من
شغلهم؟ امشوا من هنا". وغضب فرعون جداً، وأمر شعبه انهم يزودوا الشغل على الشعب العبراني.
وبسبب الشغل الكثير اللي زاد على الشعب العبراني، موسى صلى والله سمع صلاته وقال له: "روح
قول لشعبي: أنا ها أخلصكم من إيد فرعون ومن العبودية.. وها أخلصكم شعبي أنا.. وها أدخلكم الأرض اللي
وعدت أجدادكم بيها".

ورجع موسى وهارون لفرعون، وابتدت المباراة بين فرعون مصر والله.. أول حاجة عملها هارون
معجزة تحويل العصاية لتعبان.. لكن فرعون ما صدقش وما خلاهمش يخرجوا من مصر.
وبعت الله 10 ضربات على الأرض لكن فرعون قسى قلبه في أول تسع ضربات ومرضيش يخرجهم
من مصر. وفي كل مرة لما كانت بتيجي الضربة كان فرعون بيوافق إنهم يخرجوا.. لكن كان بيغير رأيه وما
يخليهمش يخرجوا من مصر لما الضربة تنتشال.

وقال الله لموسى: "أنا بأعمل كل الضربات ديه عشان تعرفوا إن أنا الله القادر على كل شيء واحكوا
لإولادكم وولاد ولادكم عن كل اللي عملته معاكم.. وأنا ها انزل ضربة أخيرة على فرعون وشعبه.. بعدها
فرعون هو اللي ها يسبيكم تخرجوا بره البلد.. ودلوقتي اسمعوني كويس:

أول حاجة.. كل عيلة أو عيلتين صغيرين.. ياخذوا خروف أو جدي ماعز عمره سنة.. ولازم يكون
مافيهوش عيب.. يعني ما يكونش عيان بحاجة ولا أعرج.. وتدبحوه أول ما الدنيا تضلم"
"بعد كده.. تاخذوا من الدم وترشوه على باب البيت الجنب اليمين والشمال ومن فوق.. نفس باب
البيت اللي هاتاكلوا فيه الخروف.. وتفضلوا في البيت مع علامة الدم لغاية الصبح".

"آخر حاجة إشوو اللحمة وكلوها كلها.. ماتسيبوش منها حاجة.. وماتكسروش أي عظمة من الخروف.. كلوا اللحمة مع أعشاب مرة وعيش مخبوز من غير خميرة.. وتاكلوا بسرعة وانتوا لابسين هدوم السفر".

"وبالليل هامر على كل بيت وهايموت كل بكري موجود في بيت ما عليهبوش علامة الدم وهايكون ده عقاب لفرعون وشعبه لإنهم بيعبدوا إله غيري.. لكن الدم هايكون علامة ليكم، لما أشوفه ها منع الملاك المهلك إنه يقرب منكوا.. عليكم إنكم تحتفلوا بالعيد ده كل سنة.. لما ولادكم يسألوكم عن معنى الكلام ده قولوا لهم في اليوم ده الله خرجنا من العبودية".

والناس دبحت الخرفان.. وكان الدم اللي على الأبواب هو علامة على حماية الله للبيت ده، كان علامة على الفداء العظيم.

وفي نص الليل مات كل بكري في بيت فرعون وشعبه لكن كل بيت على بابة علامة الدم، كان محمي من الموت عشان الدم مغطيه.

وكانت لسه الدنيا ضلمة لما فرعون نده على موسى وهارون وقال لهم: "خدوا كل حاجاتكم وسيبوا البلد.. وقال لهم شعب فرعون: "أيوه.. سيبوا البلد وإلا هانموت" وإدوهم دهبهم وفضتهم وأحسن هدوم عندهم.. تمام زي ما الله قال لموسى وإبراهيم.

في اليوم ده الله خلص شعبه من العبودية في مصر.. وكان عددهم بيجي 600 ألف رجل غير الستات والأولاد والبهائم.. وأخذ موسى عضم يوسف عشان يدفنه في كنعان.. زي ما أولاد يوسف وعدوه. وبعد ما الله خلص شعبه من العبودية.. مشي معاهم في الصحرا لغاية البحر الأحمر.. وفي النهار كان بيدلهم بعمود من السحاب وبالليل بعمود نار.

لكن لما سمع فرعون الكلام ده غير رأيه مرة تاني وقال بندم: "إيه اللي خلانا نمشي العبيد اللي كانوا عندنا؟" وراح واخذ جيشه وفرسانه وعربياته وطلع وراهم.. وحصلوهم عند البحر الأحمر.

ولما العبرانيين شافوهم اترعبوا وقالوا لموسى: "إنت ليه جبنتنا هنا في الصحرا عشان نموت؟" لكن موسى قال لهم: "ماتخافوش وخلوا الله يحارب بدللكم".. وطول الليل كان عمود النار بيحمي شعب الله من جيش فرعون.

وقال الله لموسى: "مد عصابتك على البحر عشان تعمل طريق فيه وشعبي يعدي بسلام وأنا ها أتعظم من خلال فرعون وجيشه، وساعتها فرعون وكل شعبه وجيشه ها يعرفوا إني أنا الله".

فمد موسى إيدته والله قوم ريح شديدة قسمت البحر وعملت طريق فيه. ومشى شعب الله وعدوا البحر على أرض ناشفة، وكانت المياه زي الحيطه على يمينهم وشمالهم.

وجيش فرعون كله مشي وراهم في الطريق اللي كان في البحر. وفي آخر الليل الله خلا جيش فرعون يتلخبط.. وخلا عجل عربياتهم يتخلع ويتكسر، فماقدروش يتحركوا. وتعبوا جداً وقالوا: "إحنا لازم نبعد عن الناس دول، ده إلههم بيحارب معاهم ضدنا".

وفي الوقت ده قال الله لموسى: "مد إيدك على البحر وخلي الميه ترجع تاني وتغرق جيش فرعون".. وفعلاً رجع البحر تاني وغرق كل جيش فرعون.. ومافضلش منهم ولا واحد. وفي اليوم ده الله خلص شعبه من الذل.. فلما شافوا قوة الله العظيمة قدامهم.. خافوا الله وابتدوا يعتمدوا عليه.. وصدقوا إن الله بعث موسى ليهم.

وبعد ما الله خلص شعبه في البحر الأحمر.. قادهم كمان في الصحرا.. لكن كانوا دايماً بيشتكوا.. "ما فيش أكل يا موسى.. إنت خرجتنا من مصر للصحرا عشان تجوعنا لغاية ما نموت، كان أحسن لنا نموت في مصر" فقال الله لموسى: "أنا سمعت شكوتهم.. بالليل هاخليكم تاكلوا لحمة والصبح هااكلوا عيش وهاعرفوا إن أنا الرب إلهكم" وبعثهم بالليل طير كانوا بيسموه السلوى وكل يوم الصبح كان الناس بيلاقوا عيش أبيض على الأرض. والله فضل بيعتلهم العيش كل يوم لغاية ما دخلوا كنعان. لكنهم رجعوا اشتكوا تاني: "كده هانموت من العطش" فقال الله لموسى: "إضرب الصخرة يا موسى" ونفذ موسى كلام الله فخرج من الصخرة عين ميه وكل الناس شربت من الميه وعاشت.

وفي خلال شهرين بعد خروج شعب الله من مصر.. نصب العبرانيين خيامهم عند جبل سينا.. وطلع موسى عالجبيل، والله قال له:

"أدبكووا شفتوا إزاي خلصتكم من العبودية.. لو طاوعتوني وفضلتوا على عهدي معاكم.. أنا ها باركم وكل شعوب الأرض ها تتبارك بسببكم."

والناس كلها قالت في نفس واحد إحنا ها نعمل كل حاجة قال عليها الله.. وبعد 3 تيام غطت الجبل سحابة ثقيلة قوي.. وكان فيه برق ورعد وصوت قوي جداً كأنه صوت بوق.. ودخان خرج من الجبل والجبل كله كان بيتهز.

وعلى جبل سينا الله إدى موسى الوصايا العشرة.. وكانت الوصايا دي هي القوانين اللي الله حطها لشعبه علشان يمشوا عليها ويلتزموا بيها فيكونوا أبرار قدامه فيباركهم. في الوصايا العشرة دول الله قال:

أنا الرب إلهك.. ما يكنش ليك آلهة تانية غيري.

ما تعملش تمثال ليك، ولا تسجد له ولا تعبد له لأنني أنا الرب إلهك. إله غيور.

ما تنطقش باسم الرب إلهك بالباطل.

تشتغل ست أيام وتعمل كل شغلك فيهم ولكن اليوم السابع لازم يكون للرب إلهك.

أكرم أبوك وأمك عشان يطول عمرك على الأرض.

ما تقتلش.

ما تزنيش.

ما تسرقش.

ما تشهدش بالزور.

ما تشتهيش بيت جارك ولا مراته ولا عبده ولا عبدته ولا توره ولا حماره ولا أي حاجة من عنده.

واتخض الناس جداً وخافوا خوف شديد وقالوا لموسى: "كلمنا انت يا موسى ماتخليش الله هو اللي

يكلمنا وإلا هانموت".

لكن موسى رد عليهم موسى وقال: "ماتخافوش.. الله عايزكم تسمعوا كلامه وتنفذوا شريعته، الرب

إلهنا رب واحد".

الله هو اللي هايقودنا ويكون معانا لحد ما نوصل كنعان وهو بيقول لكم: "إوعوا تسجدوا لآلهتهم.. ولا

تخالطوهم.. ولا تتجوزوا من بناتهم.. ولا حتى تخلوهم يفضلوا في وسطكم.. هدوا مذابحهم وكسروا تماثيلهم

عشان لو ماعملتوش كده، هاتبتدوا تعبدوا آلهتهم وتخطنوا في حقي. وأنا ماأقبلش إن حد يشاركني.."

وقال لهم موسى كمان: "بس دي مش كل حاجة.. لازم كمان ما تمشوش ورا السحرة والعرافين.. ولا

تعملوا أعمال ولا تعاويد.. ولا تستشيروا أرواح الميتين.. الله بيكره كل الحاجات ديه عشان كده عايز يمحي

اللي بيعملوا كده من على الأرض." وكل الناس اتفقت على تنفيذ الكلام ده.

وبنى موسى مذبح تحت الجبل.. وقدم ذبايح لله وقيل الله الذبايح دي علامة للفداء العظيم. وخذ موسى

من الدم ورش عالناس وقال: "هو ده دم العهد اللي الله عمله معاكم.. والله بيقول.. الدم هايكون غطا على

ذنوبكم.. وأنا هاغفرلكم".

الرسالة - الجزء 2#

بعد كده الله قال لموسى إنه يعمل مكان للعبادة وإداله التفاصيل بالكامل إزاي يعمل. وكان المكان ده عبارة عن خيمة كبيرة مقسومة بحجاب أو ستارة ثقيلة يعني..

الجزء الأول من الخيمة قدام الحجاب الثقيل كان اسمه القدس، وفي الجزء الوراى من الخيمة ورا الحجاب الثقيل كان المكان اللي اسمه قدس الأقداس وفي المكان ده الله كان بيظهر حضوره لشعبه على شكل نور جامد جداً في المكان.

وقدام الخيمة كان فيه مذبح كبير، الناس بتقدم عليه الذبايح لله.. وكان فيه حوض ميه عشان يغسل فيه القادة الدينيين إيديهم قبل ما يقدموا الذبيحة..

بعد كده الله طلب من موسى إنه يختار أخوه هارون عشان يبقى هو كبير القادة الدينيين.. وعمل موسى احتفال مخصوص عشان يمسح كبير القادة الدينيين على راسه بالزيت عشان تبقى ديه علامة إن الله اختاره.

وكان القادة الدينيين بيقدّموا ذبايح مرتين في يوم. كانوا بيقدّموا خروف الصبح وخروف بعد الظهر وكان الشرط إن الخروف لازم يكون سليم تماماً وكانوا بيحرقوه على المذبح عشان يكون بيكفر عن ذنب شعب الله.

وقال الله كمان لموسى لو أي حد من الشعب عمل ذنب وكسر أي وصية من الوصايا لازم يجيب خروف أو جدي ويقدمه ذبيحة خطية. والقائد الديني ها ياخذ الخروف أو الجدي ده ويدبّحه ويرش دمه على المذبح.

وعشان كده الله قال: "إوعوا تاكلوا لحمه ودمها فيها.. عشان حياة الحيوان موجودة في الدم.. وأنا بادبكم الحيوانات عشان تقدموها تكفير عن حياتكم".

وفي يوم معين يجي مرة واحدة في السنة اسمه يوم الكفارة كان القائد الديني بيقدّم ذبيحة مخصوصة. وده كان اليوم الوحيد اللي كان الله بيسمح لشخص واحد اللي هو كبير القادة الدينيين إنه يدخل قدس الأقداس ورا الحجاب، في الأول كان كبير القادة الدينيين بيختار ذبيحة مخصوصة ويدخل ورا الحجاب لقدس الأقداس مكان حضور الله ويرش الدم جوه للتكفير عن خطيته هو، وبعدين يطع بره عشان يدبّح ذبيحة ثانية ويدخل قدس الأقداس مرة ثانية ويرش من دم الذبيحة ديه هناك للتكفير عن خطية شعب الله.

كل الحيوانات اللي بتتقدم ذبايح لازم تكون من غير عيوب خالص.. وما كانش الله بيقبل أي حيوانات معيوبة ولا بيقبل أي ذبيحة مختلفة عن اللي هو قال عليه.. وكانت الطريقة الوحيدة اللي تشيل خطية الناس عنها.. هي الطريقة اللي الله عملها.

ومع إن الله كان كريم جداً مع الشعب، فضل الناس يشكوا فيه ويعصوه.. ولما اشتكوا وقالوا: "الله هيموتنا في الصحرا"، هو فعلاً حقق كلامهم.. ووخلاهم يتوهوا في سينا لغاية ما الجيل اللي شك في الله انتهى ومات.

ولما الجيل الجديد اشتكا ضد الله.. بعث الله تعابين سامة في خيامهم ومات بسببها ناس كتير.. وقال الناس لموسى: "يا موسى صلي عشاننا" وصلى موسى فعلاً لله..

فرد الله عليه وقال له: "اعمل يا موسى تعبان نحاس وحطه على عامود من خشب.. وكل واحد يقرصه تعبان ويبص على التعبان النحاس ده.. هايخف ويعيش".

وفعلًا موسى عمل الكلام ده وكان كل واحد يقرصه تعبان يروح يبص على التعبان النحاس اللي على العامود الخشب كان يخف ويعيش بدل ما كان هاي موت.

بعد كده موسى قاد الشعب ناحية البحر الميت. وفضل الشعب يشتكي وينذمر في الصحرا وحتى موسى نفسه عصى الله لما كان معاهم في سيناء، عشان كده الله ما خلاهوش يدخل أرض كنعان واختار واحد بداله اسمه يشوع عشان يقود الشعب بعد موت موسى.

وبعد ما خرج شعب الله من مصر بأربعين سنة، وصلوا أرض كنعان وكان الناس هناك لسه بيعبدوا الأصنام ويعملوا سحر وبيحضروا الأرواح..

والله نصر العبرانيين على الكنعانيين عشان شعبه ما يعملش زيهم ويخطوا قدام الله.

وعدت السنين والناس نسيت الله.. وفي كل مرة كان الشعب بيعبد عن الله ويعبد الأصنام، كان الله يعاقبهم ويخلي أعداءهم يغلبوهم..

ومع كده كانوا كل ما يتوبوا ويرجعوا للشريعة ولوصايا الله كان الله بيرحمهم ويخلصهم.

وبعد سنين كتيرة الناس طلبت ملك يحكمهم لكن الرجل اللي اتمسح عشان يكون الملك الأول، ماسمش كلام الله، فقال الله لنبي اسمه صمويل إنه يعمل احتفال خاص ويمسح فيه واحد اسمه داود عشان يكون ملك على الشعب بدل الملك ده. وصب صمويل الزيت على راس داود عشان يعلن أن الله اختاره عشان يحكم الشعب. ودي هي نفس الحفلة اللي كانوا بيعملوها عشان يمسخوا كبير القادة الدينيين.. وكان الملك داود يحب الله من كل قلبه وابنه سليمان اللي جه بعده كان أحكم من كل الملوك.

واستمر الله يكلم شعبه عن طريق أنبيا عبرانيين.. وكان بي فكرهم دايماً إنهم لازم يعيشوا في الطهر والقداسة عشان الله يباركهم ويخليهم يكونوا سبب في بركة كل شعوب الأرض زي ما وعدهم.

وكثير من الأنبيا حذروهم وقالوا:

"إذا ما تبتوش وعبدتوا الله، هيخرجكم من الأرض دي زي ما خرج الشعب اللي كان قبلكم"

وبعد عصيان وتمرد لمدة 800 سنة.. أشور وبابل أسروا وسبوا العبرانيين وخذوهم عبيد عندهم.. ومع كده استمر الله يتكلم ويدي للشعب أمل عن طريق النبي إشعيا اللي اتنبأ وقال: "ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابناً. فإن الله في الزمن الأخير يكرم طريق البحر وعبر الأردن وجليل الأمم الشعب السالك في الظلمة أبصر نوراً عظيماً لأنه يولد لنا ولد ويعطي لنا ابن يحمل الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إليها قديراً أباً أبدياً رئيس السلام ولا تكون نهاية لنمو رياسته وللسلام للذين يسودان عرش داود ومملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن والى الأبد". (إشعيا 9:1-2، 6-9) (من كتاب الحياة)

مخا 2:5 (من كتاب الحياة)

وميخا نبي تاني من الأنبيا إدالهم أمل لما اتنبأ: "أما أنت يا بيت لحم أفراثة مع أنك قرية صغيرة بين ألوف قرى يهوذا، إلا منك يخرج لي من يصبح ملكاً وأصله منذ القديم منذ الأزل"

واتنبأ إشعيا كمان عن واحد سماه "خادم الله"

"محتقر ومخدول من الناس
ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً
وهو مجروح لأجل معاصينا
مسحوق لأجل آثامنا
كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه
والرب وضع عليه إثم جميعنا
فلم يفتح فاه

بالضيق والقضاء قبض عليه (من كتاب الحياة)
وفي جيله من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء
أنه ضُرب من أجل ذنب شعبي
على أنه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش
وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين"

وزكريا انتبأ عن ملك المستقبل وقال إن الملك ده اللي الله نفسه مسحه واختاره عشان يكون ملك
هايجي راكب على جحش.. والشخص ده اللي الله اختاره، واحد من أصحابه هايخونه عشان 30 حنة فضة.

والملك داود غثى في مزاميره وقال: "الممسوح من الله هايقتل.. وهايسمروا يديه ورجليه. لكن مش
هاتكسر عظمة واحدة من عظمه"

والشخص الممسوح ها يصرخ ويقول: "إلهي إلهي.. ليه سبتني؟" والحراس ها يتريقوا عليه. وقال
الملك داود كمان إنهم ها يقدموله خل عشان يشربه.. وإن أعداءه هايعملوا قرعة على هدومه.

وبعد 70 سنة في العبودية والأسر.. الله رجع شعبه تاني لكنعان أرض الميعاد.. وقعدوا لمدة خمسية
سنة بعد كده عايشين تحت حكم أجانب وأغراب.. ابتدت باليونانيين وجه بعديهم الرومان.

ووقت الاحتلال الروماني كان فيه اتنين عبرانيين من قرية الناصرة في منطقة الجليل وكانوا من نسل
الملك داود وكان اسمهم يوسف ومريم. وهما الاتنين كانوا مخطوبين.

وعلى الرغم من إن مريم كانت لسه بنت مخطوبة ومش متجوزة لكنها حبلت بقوة روح الله القدوس.

ولما عرف يوسف إن مريم خطيبته حامل كان عايز يفك الخطوبة.. لكن الله قال له في حلم: "ماتخافش
إنك تتجوز مريم.. دا هي حامل في الطفل ده بقوة رحي القدوس.. وهي هاتولد ولد وهايكون هو المسيح
لأنه هايخلص الشعب من ذنوبهم".

وحصل كل ده عشان تتحقق نبوة إشعيا اللي قال فيها: "ها العذراء تحبل وتلد ابناً".

ولما أمر الحاكم الروماني إن كل واحد يروح البلد اللي اتولد فيها ويسجل اسمه هناك.. راح يوسف
ومريم لبيت لحم عشان يسجلوا أسامهم هناك..

ولما كانوا هناك ولدت مريم ابنها البكري.

وفي نفس الليلة دي في مكان مش بعيد كان فيه رعاة بيرعوا غنهم.. ظهر لهم ملاك الله فخافوا جداً. لكن الملاك طمنهم وقال لهم: "ماتخافوش دا أنا جايب لكم أخبار كويسة تهتم كل الناس.. اتولد لكم في بيت لحم النهاردة مخلص.. وهو اللي الله مسحه واختاره، هو المسيح"..

وفجأة ظهر جيش من الملائكة وغنوا: "المجد لله في الأعالي.. وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة".

وبعد فترة، رجع يوسف ومريم الناصرة في الجليل.. واتربى المسيح هناك وكبر وزادت حكمته وكان دائماً مطيع لأهله.. وكل الناس كانوا مبسوطين بيه.. والله كمان كان مبسوط منه.

ولما كبر المسيح وبقي عمره 30 سنة.. الله بعث يوحنا اللي أبوه كان قائد ديني اسمه زكريا لودي الأردن ومعه رسالة للناس: "توبوا عن ذنوبكم.. عشان ملك الله قرب".. وجه الناس من كل مكان..

وكانوا بيعترفوا بخطاياهم وهو كان بيغطسهم في الميه ويطلعهم وبكده يعلن إنه عمدهم.. والناس سألوه: "هو انت المسيح اللي الله بعته؟" فقال لهم: "لا، مش أنا المسيح".

وتاني يوم ابن زكريا شاف المسيح وقال: "هو ده الشخص اللي الله بعته عشان يخلص الناس من ذنوبهم.. أنا شفت حمامة جاية من السما وقفت عليه.. والله كان قال لي إن ديه العلامة اللي ها أعرفه بيها.. أنا شفت ده بنفسي وأنا بأقولكم.. إنه هو ده.. مسيح الله هو ده المخلص هو الذبيحة الكاملة".

وبعد ما قضى المسيح 40 يوم لوحده في الصحرا من غير ما ياكل حاجة.. جه الشيطان يحاول يوقعه في الخطية، وقال له:

"لو كنت انت المسيح فعلاً إثبت الكلام ده وقل للحجارة دي تتحول لعيش".... المسيح رد عليه وقاله: "مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله." حاول الشيطان يوقعه في الخطية بأي طريقة وكان هدفه إنه يخليه يستخدم قوته لمصلحته لكن المسيح وقف ضد الشيطان وانتصر عليه.

وبعد الكلام ده الشيطان أخذ المسيح على أعلى مكان في المدينة وقاله: "لو إنت بجد المسيح ارمي نفسك من فوق لأنه مكتوب "إنه يوصي ملائكته بك. فعلى أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك".

فرد عليه المسيح وقاله: "مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك"

بعد كده خد الشيطان المسيح لجبل عالي ووراه كل بلاد العالم وقال له.. "أنا ممكن أدريك السلطان على كل ده.. لو سجدت لي".

لكن المسيح قال له: "ابعد عني يا شيطان.. لأنه مكتوب في التوراة.. للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد".

وحاول الشيطان يوقع المسيح في الخطية بكل طريقة ممكنة.. لكن المسيح ماعملش أي خطية أو ذنب.

وابتدا المسيح يبشر بملك الله.. وكل الناس كانوا بيتكلموا عليه يعني مثلاً واحد اسمه اندراوس قال لأخوه سمعان: "إحنا لقينا المسيح"..

وواحد تاني اسمه فيلبس قال لأخوه: "لقينا الشخص اللي الأنبيا اتكلموا عنه.. يسوع الناصري..".

ومشي ورا المسيح ناس كثير .. وكانوا كتار جداً لدرجة إنه كان بيضطر يعلمهم بره المدينة في الأماكن
الواسعة..

المسيح علم الناس اللي كانوا ماشين وراه حاجات كتير جداً منها:

- "إنتمو سمعتوا إن اتقال للناس زمان ما تقتلش، واللي يقتل يستحق المحاكمة. لكن أنا بأقولكوا إن اللي يزعل من أخوه يستحق المحاكمة".

- "إنتمو سمعتوا إنه اتقال ما تزنيش، لكن أنا بأقولكوا اللي يبص على واحدة، مخصوص عشان يشتهيها بكده يكون زنى معاها في قلبه".

- "إنتمو سمعتوا إنه عين بعين وسن بسن، لكن أنا بأقولكوا ما تردوش على الشر بالشر، كل اللي يدريك بالقلم على خدك إيديله الخد الثاني، واللي عايز يحاكمك عشان ياخذ منك لبسك إيديله اللي إنت لابسه، واللي يسخرك عشان تمشي ميل إمشي معاه ميلين".

- "وسمعتوا إنه اتقال حب قريبك وأكره عدوك، لكن أنا بأقولكوا حيوأ أعدائكم باركوا اللي يشتموكوا وصلوا عشان الناس اللي بتعاملكوا وحش وتضطهدكم، لأنكم إن حبيتم اللي بيحبوكوا إيه المكافأة اللي هاتخذوها؟ لأن حتى الناس الشريرة بتعمل كده".

- "خدوا بالكوا ما تعملوش الخير قدام الناس لأن مش ها يكون فيه مكافأة ليكم. لما تكون هاتعمل خير ماتخليش إيدك الشمال تعرف إيه اللي في إيدك اليمين".

- "ولما تصلوا ما تصلوش زي الناس اللي بتحب تصلي في الشوارع وفي كل حطة عشان الناس تمجدهم لأن بكده يكونوا أخذوا مكافأتهم، لما الواحد يصلي يدخل أوضته ويقفل على نفسه الباب ويصلي والله هایشوفه ويكافأه".

المسيح كمان علم الناس وقالهم:

- "ما تشيلوش هم أكلكم ولا شربكم، ولا لبسكوا. بصوا للطيور اللي في السما، ما بتزرعش ولا بتحصد، والله هو اللي بيدلها الأكل. مش أنتو أحسن منها، والله عارف إنكو بتحتاجوا الحاجات ديه. اهتموا بالله وملكوته الأول وهو ها يدلكوا الحاجات ديه كلها وبيزادة".

وشفى المسيح العميان والطرش والخرس..

وجات واحدة بقالها 12 سنة عيانة لمست طرف هدمه وعشان كان عندها إيمان فيه اتشفت من مرضها.. وكل اللي سمعوه كانوا بيستغربوا عشان كان بيعلمهم بسلطان.

وفي مرة جابوا له راجل مشلول، فكل اللي قالهوله المسيح: "مغفورة ليك ذنوبك" لكن القادة الدينيين فكروا في سرهم: "إزاي يتجرأ ويقول كده؟ الله بس هو اللي بيغفر الذنوب".

لكن المسيح عرف هم بيفكروا في إيه فقال لهم: "ليه بتفكروا بالشكل ده؟ قولولي.. هو الأسهل إنى أقول ذنوبك مغفورة ولا أقول قوم وامشي؟ لكن أنا هاثبت لكم إن المسيح يقدر يغفر الذنوب".

وقال للراجل المشلول: "قوم.. شيل سريرك وروح على بيتك".. وقام الراجل وشال فرشته وجري عالبيت.. وكان ببسبح الله طول السكة.

واستغرب الناس كلهم وسبحوا الله وقالوا: "عمرنا ما شفنا حاجة زي كده".

وفي ليلة من الليالي جه للمسيح واحد من القادة الدينيين اسمه نيقوديموس وقال له: "يا معلم.. كلنا عارفين إن الله هو اللي بعتك.. لأن ما حدش ممكن يعمل المعجزات ديه إلا إذا كان الله هو اللي بعته".

فقال له المسيح: "وأنا بأقولك ما حدش يقدر يدخل ملك الله إلا إذا اتولد مرة تانية".

فرد نيقوديموس وقال: "بتقول إيه؟.. إزاي الواحد يقدر يتولد تاني وهو كبير كده؟".

فشرح المسيح لنيقوديموس وقال: "الواحد بيتولد بجسمه من أب وأم عاديين.. وديه هي الولادة الأولانية.. لكن روح الله القدوس بس هو اللي بيدي الناس حياة جديدة من السما، وهي دي الولادة التانية".

لكن نيقوديموس برضه مافهمش وقال: "إزاي الكلام ده؟".

فقال له المسيح: "بقى انت على الرغم من كل علمك ومركزك ما تعرفش الكلام ده؟ زي ما رفع موسى التعبان النحاس على خشبة في الصحرا.. بنفس الطريقة لازم يترفع المسيح على الخشبة، عشان كل اللي يأمن بيه ياخذ حياة أبدية. الله حب العالم محبة شديدة لدرجة إنه بعت المسيح. عشان أي واحد يأمن بيه ياخذ حياة أبدية بدل الموت.. والله مابعتش المسيح للعالم عشان يحكم عالعلم.. لكن بعته عشان يخلص وينقذ العالم. وكل اللي يأمن بيه ما يتحكمش عليه بالموت.. لكن أي واحد مايأمنش.. يبقى اتحكم عليه".

"يا نيقوديموس النور جه للعالم.. لكن الناس بيحبوا الضلمة.. عشان خايفين لحسن النور يفضح شرورهم اللي بيعملوها.. لكن اللي بيعمل الحق بييجي للنور".

ولما كان المسيح وتلاميذه في الطريق للجليل، عدوا على بير ميه وطلب المسيح من واحدة كانت قريبة من البير إنها تديله يشرب وبعد كده قال لها: "أي واحد يشرب من الميه دي هايرجع يعطش لكن اللي يشرب من الميه اللي عندي مش ممكن يعطش تاني.. وتكون الميه ديه نبع جواه تديله الحياة الأبدية".

وابتدى المسيح يكلمها عن أسرار حياتها فاستغربت إزاي عرف كل حاجة عنها وعن سمعتها الوحشة من غير ما تقوله أي حاجة وقالت له: "يا سيدي أنا شايقة إنك رجل من عند الله.. وأنا عارفة إن المسيح هايجي.. ولما بييجي هايشرح لنا كل حاجة ويفهمنا".

فقال لها المسيح: "اللي بيكلمك هو المسيح". راحت سبته وجريت على المدينة عشان تقول لكل الناس إنها لقيت المسيح اللي هما مستنينه.

وفي يوم ثاني كان فيه ناس كثير متجمعين حوالين المسيح.. وجه عليهم الضهر وجاعوا.. وماكانش فيه مكان قريب عشان يشترخوا منه أكل..

وكان فيه ولد صغير معاه أكل على قده.. إداه للمسيح وكان الأكل عبارة عن خمسة أرغفة وسمكتين..

وبارك المسيح الحاجة الصغيرة اللي قدمها الولد وخلاها تكفي 5000 رجل دا غير الستات والولاد اللي كانوا معاهم.. وبعد كده فضل كمان من العيش المكسر 12 قفة.

لكن فضل الناس يطلبوا علامات ثانية تثبت إن المسيح جه من عند الله فعلا، وقالوا: "أجدانا أكلوا في الصحرا.. ومكتوب في الكتاب إن الله هو اللي إداهم العيش من السما عشان ياكلوا".

فقال المسيح: "العيش الحقيقي اللي جاي من السما مش ببيجي من عند موسى.. بيجي من عند الأب.. أنا العيش اللي بيدي حياة.. وكل اللي يجي لي مش هايجوع أبداً.. وكل اللي يأمن بيّ مش هايعطش أبداً".

وفي ليلة من الليالي كان المسيح مع تلاميذه في بحر الجليل لما قامت ريح جامدة قوي وقرب المركب يغرق بيهم..

المسيح في الوقت ده كان نايم فراحوا له تلاميذه وقالوا له: "يا سيد يا سيد اصحى.. مش هامك إننا هانغرق ونموت؟"

فوقف المسيح في المركب وأمر الريح وقال: "إهدي يا رياح! إهدي يا أمواج!".. وفي الحال وقفت الرياح وانتهت الأمواج ورجعت البحيرة ثاني هادية جداً..

والتلاميذ استغربوا جداً وسألوا بعض: "مين ده اللي حتى الريح والموج بيسمعوا كلامه!"

ولما وصلوا للشاطئ الثاني.. قابلهم رجل عليه شياطين وكان عايش وسط القبور.. وكل الناس بتخاف منه.. وجري الراجل ده على المسيح ووقع على ركبته وهو بيصرخ ويقول: "يا يسوع.. يا مسيح الله العلي.. أرجوك.. إوعى تعاقبنا".

فطرد المسيح الشياطين من الراجل وشفاه وقال له: "روح بيتك واحكي لعيلتك على اللي الله عمله معاك" فراح الراجل يحكي في كل مكان علي اللي عمله المسيح معاه.

وكلم المسيح الناس على الحاجات اللي هاتحصله فقال: "المسيح لازم يتصلب ويترفض من القادة الدينيين.. وهاموتوه.. لكن هابقوم من الموت بعد 3 تيام. واللي مش بيعترف بي ولا بتعليمي.. أنا كمان مش هاعترف بيه لما أنا أجي في مجدي مع الملائكة".

وفي يوم من الأيام كان المسيح بيعلم في بيت الله وساعتها الناس قالوا له: "قول لنا الحقيقة.. هو انت المسيح اللي جاي من عند الله؟".

فرد المسيح عليهم وقال لهم: "قلت لكوا قبل كده.. وماصدقتونيش عشان انتوا مش رعيتي.. لأن رعيتي بتسمع صوتي.. وأنا عارفهم.. وهم بيمشوا ورايا.. وأنا هاديهم حياة أبدية ومش هياموتوا.. وماحدش يقدر يخطفهم مني أو من إلهي السماوي، أنا والرب واحد..".

وابتدا الناس يمسكوا حجارة عشان يرجموا المسيح بيها.. وهم يبصرخوا ويقولوا: "انت عايز تعمل نفسك الله؟" وحاولوا يمسكوا المسيح، لكن هو مشي من وسطهم.

وجه للمسيح خبر إن واحد من اللي بيحبهم جداً وهو لعازر عيان خالص.. لكن على ما وصل عند لعازر في البيت كان لعازر مات بقاله 4 تيام..

فجات مرثا أخت لعازر وقالت للمسيح: "ياسيد لو كنت هنا ماكانش أخويا مات".

فقال لها المسيح: "يا مارثا.. أنا القيامة وأنا الحياة.. وكل اللي يآمن بيّ مش ممكن يموت".

وقال لها المسيح: "افتحوا القبر".. ونده على لعازر وقال: "يا لعازر.. اخرج!"

فخرج لعازر من القبر! وهو لسه ملفوف في كفته.

ناس كثير من اللي شافوا اللي حصل آمنوا بالمسيح.. لكن ناس تانيين جريوا وقالوا للقادة الدينيين.

فابتدى القادة الدينيين يناقشوا الموضوع وقالوا: "تعمل إيه دلوقتي؟.. لو ماخلينا هوش يبطل.. كل الناس هاتآمن بيها، والحكومة الرومانية ها تدمر بيت الله والمدينة".

فقال رئيسهم بعد كده: "أنتوا بتفكروا إزاي، انتو مش عارفين حاجة! مش أحسن إن واحد بس هو اللي يموت عن الناس كلها، بدل ما الكل يضيع؟".. ساعتها قرر القادة الدينيين إنه المسيح لازم يتقتل.

وجه وقت الاحتفال بالعيد.. وكانوا متعوديين كل سنة يعملوا زي ما الله قال لهم أيام موسى..

بيجيبوا خروف مافيهوش عيب ويدبحوه ويرشوا دمه على أبواب بيوتهم عشان يفتكروا إزاي الدم ده حماهم من الموت لما الله عاقب فرعون وشعبه وأهنتهم.

ومع كل الناس اللي راحت المدينة اللي فيها الإحتفال.. راح المسيح كمان وتلاميذه من بيت عنيا للمدينة.. ولما قرب المسيح اتجمع ناس كثير في طريقه وكان معاهم زعف نخل وكانوا بيحيوا بيها.. وفرشوا هدومهم قدامه وهو داخل المدينة راكب جحش زي ما النبوة قالت زمان.

والناس كلها كانت بتزعق وتقول: "الله يبارك الملك اللي جاي باسم الرب.. الله يبارك الملك اللي جاي باسم الرب".

ودخل المسيح بيت الله وكان بيعلم الناس فقال: "أنا نور العالم.. وأي واحد يمشي ورايا مش ممكن يمشي في الضلمة.. لكن هايبقى عنده نور الحياة"..

وقال للي آمنوا بيها: "لو فضلتموا عايشين بالطريقة اللي قلت لكوا عليها.. تبقوا فعلاً تلاميذي.. وهاتعرفوا الحق.. والحق هايحرركم".

فكر المسيح تلاميذه بأنه هايبيهم ويمشي وقال لهم: "أنا مش هأسيبكم لوحدكم.. الله هايبيعت لكم روحه القدوس اللي يعزيكم ويفضل معاكم على طول"

وقال لهم كمان: "روح الله القدوس هايعلمكم.. ولما تدوروا عالحق.. هو هايشهد لكم عني.. وهايترككم بكل حاجة قلتها لكم.. عشان كده ماتخافوش.. وسلامي هايفضل معاكم".

وفي الوقت نفسه، واحد من تلاميذ المسيح وهو يهوذا الإسخريوطي راح للقادة الدينيين وقال لهم: "تدفعوا لي كام لو سلمتكم المسيح؟" ..

فادولوا 30 حته فضة.. فخذ الفلوس ودور على فرصة عشان يسهل لهم عملية القبض على المسيح لما مايكونش فيه ناس كثير حواليه عشان ما يعملوش مظاهرات.

ولما قعد المسيح وتلاميذه عشان ياكلوا العشا بتاع العيد.. قال لهم: "اتمنيت اتعشى معاكم في العيد ده قبل ما أموت.. واحد منكم هنا هايخونني.. المسيح هايموت لأن هي دي خطة الله.. لكن ياويل الشخص اللي هايخونه."

والتلاميذ سألوا المسيح: "طب هو مين اللي هايعمل كده؟"

المسيح رد عليهم وقال لهم: "هو اللي بيغمس إيداه معايا في الطبق دلوقتي" وكان الواحد ده هو يهوذا الإسخريوطي..

وقال ليهوذا: "اللي انت عايز تعمله.. اعمله بسرعة" فخرج يهوذا في الحال. كل ده حصل عشان يتحقق كلام النبوات القديمة.

وأخذ المسيح عيش وشكر الله وكسر العيش وقال: "العيش ده بيرمز لجسمي اللي بأقدمهولكم.. اعملوا زي ما بعمل دلوقتي عشان تفتكروني.."

وبعدين قدم لهم من الكاس عشان يشربوا بعد العشا وقال لهم: "الكاس ده هو عهد الله الجديد المختوم بدمي اللي هيسيل عشاتكم."

"ماتزعلوش.. انتوا بتأمنوا بالله.. آمنوا بيّ كمان.. أنا رايح لإلهي السماوي وهارجع تاني وأخدمك عشان تكونوا معايا انتو عارفين طريق المكان اللي أنا رايحه."

والتلاميذ سألوه: "لكن احنا مانعرفش يا سيد انت رايح فين.. إزاي نعرف الطريق؟"

فرد عليهم المسيح: "أنا الطريق والحق والحياة وماחדش يقدر يوصل لله إلا عن طريقي".

وبعدين قال لهم المسيح: "عندي وصية جديدة ليكم.. حبوا بعضكم زي ما أنا حبيتكم.. ولو حبيتوا بعض كل الناس هاتعرف إنكو تلاميذي".

بعد العشا، راحوا الجنيبة عند جبل الزيتون، فقال المسيح للتلاميذ: "كلكوا هاتهربوا عشان الكتاب السماوي بتقول: "أضرب الراعي فتهرب الرعية في كل مكان" .. لكن بعد ما أقوم من الموت.. ها أسبقكم على الجليل". وركع على ركبته وصلى وقال: "يا الله.. لو كان ممكن.. من فضلك تبعد عني كاس الألم.. لكن أنا عايز أنفذ إرادتك مش إرادتي أنا" .. وكان العذاب باين على وشه وكان عرقه زي نقط الدم بينقط عالارض.

وبعدين وصل يهوذا ومعاه القادة الدينيين وشيوخ الشعب والعساكر. وراح على المسيح على طول وقال له: "السلام ليك، يا معلم". وباسه.. وكانت دي العلامة اللي إتفقوا عليها عشان يقبضوا عليه.

والمسيح قال لهم: "كنت قدامكم باعلم كل يوم في بيت الله.. لازم تيجوا دلوقتي بالسيف والعصيان تمسكوني، زي ما تكونوا بتقبضوا على حرامي.. لكن ده حصل عشان تتحقق النبوات اللي كتبها الأنبياء". وقبضوا على المسيح وخذوه.. وبعد كده.. هرب التلاميذ كلهم وسابوا المسيح.

وفي نص الليل.. أخذوا المسيح للقادة الدينيين.. والناس شهدوا عليه بالزور.. لكن ما تفقوش في الكلام..
وكبير القادة الدينيين قال للمسيح: "اتكلم.. انطق قول كلمة تدافع بيها عن نفسك؟ قول لنا هو انت
المسيح المنتظر".

فرد المسيح وقال: "أيوه، أنا المسيح كلامك مضبوط".

في الوقت ده كبير القادة الدينيين شق هدومه وقال: "ماعدناش محتاجين لشهود خلاص!".. وكل الناس
قالوا: "ده مجرم ولازم يموت"..

لكن ما كانش في سلطتهم إنهم يحكموا على المسيح بالموت فأخذه لبيلاطس الحاكم الروماني.

وابتدا بيلاطس الروماني يحاكم المسيح فسأله: "هو انت بصحيح الملك بتاع الناس دول؟"

فرد عليه المسيح وقال: "أنا مملكتي مش مملكة أرضية".

فسأله بيلاطس تاني: "يعني انت ملك، بجد؟"

فرد المسيح تاني وقال: "أيوه، كلامك مضبوط".

وبيلاطس سأله كمان: "انت مش هاترد على كل التهم اللي متوجهالك؟"

وماردش المسيح ولا حتى بكلمة.. بالضبط زي ما النبوة قالت.

وعرف بيلاطس إن القادة الدينيين وباقي رجال الدين كانوا غيرانيين من المسيح فقال: "مش لاقى فيه
حاجة تستحق الموت اجلدوه وخلوه يمشي"..

فجلدوا المسيح بكرباح جلد وفي آخره حنت حديد.. وعملوا تاج شوك وحطوه على راسه.. ولبسوه روب
نبيتي زي الملوك..

وبقى الناس يستهزؤا بيه وكانوا بيقولوا بصوت عالي: "عاش الملك، عاش الملك!".. وضربوه بالأقلام
على وشه وتقوا عليه وادوله باللكاميات..

ولما كان بيلاطس بيحاول يفرج عن المسيح الناس قعدوا يزقوا ويقولوا: "أصلبه.. أصلبه".. ولما خاف
منهم بيلاطس وافق على كلامهم..

وقال لهم: "اعملوا فيه زي ما انتوا عايزين.. وأنا ها أطلع إيدي من الموضوع كله".

وخلوا المسيح يمشي في وسط الناس ومعاه اتنين مجرمين. والساعة 9 الصبح أخذوا المسيح بره المدينة
ورموه على الصليب ودقوا في إيديه ورجليه مسامير عشان يثبتوه بيها عالصليب..

ورفعوا الصليب وثبتوه في الأرض.. وصلبوا مجرم على يمين المسيح والمجرم الثاني على شماله..
وابتدا العساكر يعملوا قرعة على هدومة عشان يعرفوا مين اللي ها يخذها.

ووقف الناس يتفرجوا في الوقت اللي كان القادة الدينيين بيزقوا ويقولوا: "زي ما خلص ناس كتير،
خليه بقى يخلص نفسه لو كان هو مسيح الله بجد".

لكن المسيح صلى لهم وقال: "اغفر لهم يا الله عشان هم مش عارفين هم بيعملوا ايه".

وفي عز الظهر الدنيا ضلمت خالص لمدة 3 ساعات.. والساعة 3 بعد الظهر صرخ المسيح بصوت عالي وقال: "إلهي إلهي ليه سيبتني" وطلب المسيح مية عشان يشرب فادوله خل.. وبعدها صرخ لله وقال:

"يا إلهي كل شيء تم وكمل.. بين إيديك أسلم روحي".. ومات.. وفجأة حصل زلزال جامد.. والحجاب اللي كان في بيت الله قدام قدس الأقداس انتشق نصين من فوق لتحت. وكانت مريم أمه وأختها معاها واقفين عند الصليب مع ستات تانيين.. وشافوا طبعاً كل اللي حصل. كل حاجة حصلت زي ما الأنبياء قالوا.

وجه العساكر وكسروا رجلين المجرمين عشان يموتوا بسرعة، عشان كان لازم يدفنوهم قبل غروب الشمس.. وكانوا مستغربين إن المسيح مات بسرعة..

وطبعاً ماكسروش رجليه.. لكن عشان يتأكدوا إنه مات.. ضربوه في جنبه بحربة ومن جنبه سال الدم.. والله قبل الذبيحة الكاملة. وده كان الفداء العظيم، اللي الله خطط ليه من البداية خالص.

وجه اتنين من أتباع المسيح إسمهم يوسف ونيقوديموس ولفوا جثة المسيح في الكفن بسرعة ودفنوه في قبر جديد وحطوا على القبر حجر كبير.

وطلب رجال الدين من بيلاطس إنه يحط حراس رومان على القبر عشان ما حدش بيجي ويسرق الجثة ويقول إن المسيح قام من الموت.

وفي تالت يوم، يوم الحد الصبح بدري حصل زلزال وجه ملاك ودحرج الحجر من على القبر وقعد عليه، وكان منظر الملاك زي البرق فلما الحراس شافوه اتخضوا جداً ووقعوا من طولهم كأنهم ماتوا.. وفي الوقت نفسه جت مجموعة ستات للقبر عشان يحطوا على الجثة الطيب كعادتهم زمان، فلقوا الحجر متدحرج والقبر فاضى.

وقالهم الملاك: "ماتخافوش.. انتوا بتدوروا على المسيح لكن هو مش هنا.. هو قام من الأموات زي ما قال.. مش فاكرين كلامه لما قال إن المسيح لازم يتسلم لإيدين الأشرار ويتصلب ويقوم تاني من الموت بعد 3 تيام؟

وفعلاً افتكروا الكلام ده.

وبعد كده قال الملاك: "تعالوا بصوا المكان اللي كان فيه.. وروحوا قولوا للتلاميذ إنه قام من الأموات وها يسبقوا عاجليل وانتوا هاتشوفوه هناك".

في الوقت اللي جري فيه الستات عشان يشوفوا التلاميذ.. جري الحراس عشان يقولوا للقادة الدينيين على اللي حصل.. لكن القادة ادولهم فلوس كتيرة وقالوا لهم: "اكذبوا بس وقولوا إن تلاميذه جم وسرقوا الجثة وانتوا نايمين.. ولو سمع الحاكم إنكوا نمتوا وقت الحراسة احنا هانبقى نسوي الموضوع معاه"

وفي يوم الحد بعد الظهر.. كان لسه التلاميذ مستخبين وقافلين الأبواب عليهم.. وخافين من القادة الدينيين. فجأة لقيوا المسيح واقف في وسطهم فاترعبوا من الخوف لأنهم افتكروا انهم شايفين شبح. وقال لهم المسيح: "السلام لكم.. انتوا خافيين كده ليه؟ بصوا على أيدي ورجلي.. أنا المسيح.. تعالوا المسوني، الشبح مالوش لحم ودم زي ده".. وماكانوش مصدقين اللي شايفينه ولا مسينه من كتر فرحتهم بيه.

وبعد كده المسيح قال هم: "ليه صعب عليكم تصدقوا كلام الأنبياء؟. كان لازم المسيح يتصلب ويدخل مجده؟"

و ابتدا بشرح لهم كل حاجة قالها موسى وكتب الأنبياء اللي بتتكلم دايماً عنه.

وخلال الأربعين يوم اللي بعد القيامة.. أكثر من 500 واحد شافوا المسيح وهو حي لدرجة إن ماكانش في شك في القيامة.. المسيح قام فعلاً من الموت.. واستمر يعلم تلاميذه وقالهم: "ما تسيبوش المدينة، استنوا روح الله القدوس اللي وعدكم بيه الله، يوحنا عمدكم بالميه لكن في خلال أيام هاتتعمدوا بروح الله القدوس وساعتها هاتخذوا قوة وهاتبقوا شهودي في المدينة واليهودية والسامرة وفي كل الأرض".

وقالهم كمان: "أنا عندي دلوقتي كل السلطان اللي في السما واللي عالارض.. علموا كل الناس في كل حة إنهم يسمعوها ويطيعوا كل الوصايا اللي وصيتكم بيها. وأنا هافضل معاكم للأبد".

ولما كانوا واقفين مع المسيح على جبل الزيتون.. طلع هو للسما واختفى مع السحاب.

وهم لسه ببيصوا لفق.. جه اتنين رجاله لابسين أبيض ووقفوا جنبهم وقالوا لهم: "انتوا ليه واقفين تبصوا عالسما؟.. المسيح هايرجع تاني زي ما انتوا شفتوه كدة وهو طالع للسما".

وبعد 10 أيام من رجوع المسيح للسما، كانوا مجتمعين كلهم في المدينة حل عليهم روح الله زي ما وعدهم المسيح..

وكل اللي صدق رسالته خد قوة عشان يقدر يتكلم عن المسيح ويوصل رسالته للعالم كله:

اسمعوا "الرسالة":

"كنا ميئين بسبب خطايانا وشهواتنا، لكن الله إدانا الحياة من خلال المسيح. الله سامحنا على كل خطايانا ولغى العقوبة المفروضة علينا بسبب كسرنا لوصاياها. أخذ كل خطايانا وموتها على الصليب مع المسيح.

لأنه مكتوب "فإنه إذا كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة، إن الأشياء القديمة قد زالت، وها كل شيء قد صار جديداً".

ولإننا صدقنا في المسيح نعمة الله انقذتنا. لأنه مكتوب: "لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كيلا يفخر أحد".

الله قال إنه في يوم من الأيام هاتنتفتح السما وهايرجع المسيح للأرض كملك منتصر وقاضي عادل..

وها يقف المسيح ملك الملوك.. وسيد الأسياد.. ويحكم كل العالم.

ولما يبجي الوقت المناسب.. الله ها يعلن حكمه الأخير على الشيطان.. المخادع.. هايحكم عليه إنه يكون في جهنم على طول..

وكل الأمم هاتقف قدام عرشه العظيم.. وهايحبب الله كتاب الحياة.. بعدها هايبجي الواحد اللي من نسل حوا.. اللي هو الخروف السليم، الذبيحة الكاملة، المسيح ويفتح الكتاب

وعن طريق الأسامي المكتوبة في كتاب الحياة، وعلى أساس كل اللي صدق وقبل الذبيحة الكاملة، الفداء العظيم هايفصل الملك بين الناس ويخلي ناس تيجي على اليمين، وناس تيجي على الشمال.. زي ما الراعي ييفصل الخرفان عن الجديان.

والله هايقول لشعبه اللي عالمين: "تعالوا يا مباركين من الله وإورثوا الملك الموجود عشاتكم من قبل ما يتخلق العالم".

وهايقول للي على الشمال - الناس اللي رفضت الذبيحة الكاملة، الفداء العظيم - : "أساميكم مش مكتوبة في كتاب الحياة.. وانتوا لسه تحت لعنة الموت.. ابعدوا عني.. انتم هاتروحوا للنار الأبدية اللي اتعملت للشيطان واتباعه وهاتفعدوا فيها على طول".

وهاتكون في سما جديدة وأرض جديدة.. والله هايبكون مع شعبه.. وهايمسح الدموع من عيونهم. ومش هايبكون فيه موت ولا حزن ولا بكا ولا ألم بعد كده..

وشجرة الحياة هاتكون موجودة وتنتهي لعنة الموت من علي الأرض .

اسمعوا الرسالة:

الله بيحبنا وعنده لحياتنا خطة رائعة ابتدت وقت ما حب إننا نكون قريبين منه ونكون في علاقة جميلة معاه بالظبط زي ما كانت البداية.

لكن أحلى وأعظم حاجة حصلت. . . لما المسيح جه واتصلب على الصليب، دفع تمن خطايانا بالكامل خطايانا اللي فاتت وخطايانا دلوقتي وخطايانا اللي جاية دفعها بدمه وبالطريقة دي عمللنا طريق عشان نقدر نوصل لله القدوس الطاهر والمحب.

يمكن تكونوا بدوروا على الراحة الحقيقية أو السلام الحقيقي أو بدوروا على حد يحل أو يشيل عنكم المشاكل. الله إدالنا هدية، الحياة الأبدية عن طريق المسيح، لكن قبل ما نتمتع بيها، لازم الأول نقبلها. لو عايز تجرب نعمة الله وتعيش حياة تمتع فيها بالسلام الحقيقي، وما يبقاش عندك خوف من الموت أو من المستقبل ويكون معاك ضمان الحياة الأبدية، تقدر تقبل المسيح هدية الله ليك. . .

1- من خلال توبتك وبعذك عن الخطايا.

2- وبتصديقك إن الله بعث المسيح عشان يخلصك من عقوبة خطاياك.

3- وبطلبك وسعيك للمسيح عشان يكون السيد والقائد على حياتك.

الله بيدعي كل واحد عشان يرجع له.

المسيح هو الذبيحة الكاملة، هو الفداء العظيم المسيح هو عطية الله لحياتك.

لو في معلومات أكثر تحب تعرفها عن الحاجات اللي في الشريط تقدر تكتب لواحد من العناوين دي _____ أو _____ . والله بياركك.